

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 821

محمد بن صالح العثيمين

فالصواب المتعين والذي جرى عليه الناس كلهم بما نعلم كل الفقهاء على السلام عليك ابها النبي ورحمة الله وبركاته ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مفتقر الى رحمة الله - 00:00:16

ولهذا شرع لنا ان ندعوه له بذلك وكذلك مفتقر الى ان يبارك الله له بعمله ولهذا امرنا ان ندعوا له بذلك فان قال قائل الرحمة والبركة الثابتة للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:32

فكيف ندعوه له بهما الجواب ان نقول الصلاة ثابتة للرسول عليه الصلاة والسلام وقد اخبر الله بها انه يصلى على رسوله قبل ان يأمرنا بذلك فقال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ابها الذين امنوا - 00:00:50

صلوا عليه وسلموا تسليما اذا فصلاتنا عليه ودعائنا له بالرحمة والسلام والبركة ليس لانه يحتاج اذا ان هذا ثابت له لكن من باب التوكيد من من وجهه من باب كتابة الاجر لنا من وجه اخر - 00:01:10

ثالثا ولربما يكون من اسباب صلاة الله عليه ورحمة الله له وبركاته من اسبابها دعائهم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته المراد اثار الرحمة وذلك بنبات الارض ونحوها - 00:01:30

ومنه قوله تعالى في الحديث القديسي في الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء هذه رحمة مخلوقة من اثار رحمة الله عز وجل بالمناسبة آآ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. ما المراد برحمته - 00:01:54

المطر وما تترتب عليه من النبات في سنة من السنوات اتانا المطر وتدارك علينا ليلا ونهارا وتهدمت كثير من البيوت هنا حتى كان المطر المساجد ينزل من الصبر الى الطابق الارضي - 00:02:18

الى الخل القلب وتضرر الناس ورفع الله عنهم الضرر واصحت فقال بعض الاعوام وهو الذي ينزل لغاية من بعد ما قنطوا وينشر رحمته رحمة الله الشمس رحمة الله هي الشمس - 00:02:43

ليش لانه حصل بها رفع الاذى والضرر نعم طيب اه المهم فهمني الان ان الرحمة نوعان او انها تطلق على معنيين من فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مفتقر - 00:03:08

الى بركة الله عز وجل هذا وهو النبي فكيف بنا نحن اشد فقرا الى بركة الله عز وجل من النبي صلى الله عليه وسلم بركة في العمل بركة في العلم - 00:03:32

بركة الجاه بركة الاموال ترك في الاولاد كل هذا نحتاج اليه احيانا يضيع الوقت على الانسان يوما كامل اذا فكر ما زين شي او اكثر انتبه لهذا انتبه لهذا اذا عرفت - 00:03:51

انك لا تنتج او لتعمل كثير فاحذر احذر لان الله قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره ظروفها غاية من فوائد هذا الحديث الرد على الذين يتعلقون بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:12

يطلبون منه كشف الضر وجلب وجه ذلك ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عبد ومحاج الى الرحمة والى البركة الله اكبر منها المنحة من الله عز وجل ان يبارك الانسان - 00:04:34

في عمله وعمره وجميع احواله ومنها ما سبق في اداب الأكل والشرب في صحيح مسلم مثل نعكس يعقل اصوات الاجتماع على الطعام الا يأكل من اعلاه ومنها ان الانسان اذا بورك له في شيء - 00:04:56

فليلزمك كل ساعة له رأي فمثلا اذا شرع يحفظ عنده الاحكام فليستمر لا يقول اذا اخذ ما اخذ ابا اعدل الى كتاب اخر

ومن ذلك ايضا - 00:05:20

اذا اراد الانسان ان يراجع مسألة وتتبع الفهرس يطلب مكان هذه المسألة بعض الناس وهو يتتبع الفهرس اذا رأى عنوانا يعجبه اخذ
ثم ترك الذي من اجله كان يطالع الفساد - 00:05:39

وهذا غلط هذا يضيع عليه الوقت ما دمت انما ت يريد مسألة معينة لا تعدل الى غيرها اذا كنت اذا اعجبك بحث بهدف فهرس ضاع
عليه عالمة واذا خلصت من المسألة دي - 00:05:57

نعم ارجع اليه هذا اذا اردت البركة في العلم وفي الوقت واما اذا كنت كل ما صار امام عينك عنوان اعجبك تترك المسألة التي من
اجلها تراجع هذا الفحص يضيع عليه في الوقت - 00:06:15

فهذه من البركة المهم اسباب البركة كثيرة ودعاء الانسان بالبركة دعاء ربه عز وجل بالبركة ليس معناه ان يمسك عن فعل الاسباب
انتبه لهذا يعني اذا دعوت الله بشيء فلا بد ان تفعل الاسباب - 00:06:35

والا كان ترك الاسباب طعنا في حكمة الله عز وجل انسان يقول اللهم ارزقني ذرية صالحة يلا تزوج يا رجل ان الله منين تجذبية من
اين تأتي من الزواج ما هي بتنبئ بالسطح - 00:06:58

لابد ان تزوج اذا قال اللهم ارزقني رزقا واسعا وجلس نائم على الفار الله يرزق الحيات مجهرة نعم الله عز وجل قال هو الذي جعل
لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه - 00:07:25

وقال عز وجل اذا قضيتم الصلاة يعني يعني جماعة انتشروا في الارض وابتغوا من من فضل الله واذكروا الله كثيرا فاذا كنت ت يريد
البركة او اي شيء تريده افعل الاسباب - 00:07:48

والا كنت طاعنا في حكمة الله عز وجل من حيث لا تشعر السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين نقول في السلام علينا كما قلنا السلام
على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:08

ان الله يسلمنا من كل الافات العقلية والفكيرية والجهل وغير ذلك وفي هذا الترتيب مناسبة عظيمة اول ما في هذا التشهد هو الثناء
على الله عز وجل الذي حقه احق له الحقوق - 00:08:22

ثم بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لان حقه اعظم من حقوق الانفس والاولاد والاباء ثم حق الانسان السلام علينا تبدأ بنفسك
وعلى عباد الله الصالحين الرابع حق العموم - 00:08:42

واظن نسينا ان نقول علينا على من قيل على الامة الاسلامية لانها كواحد وقيل علينا يعني من حولنا اذا كان يصلی في بيته فالمراد
نفسه واهل بيته اذا كان في جماعة فالمراد - 00:09:08

ليش؟ هو والجماعة من فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا دعا فليبدأ بنفسه الدنيا جمعة يوجدني في الحديث ايش الدليل على ان
الانسان اذا اراد يدعو فليبدأ بنفسه فبدأ بنفسك. تمام - 00:09:35

من فوائد هذا الحديث فضيلة الصلاح اللهم اجعلنا من الصالحين رضيت بالصلاحة كل صالح يدعو له المسلمون في كل صلاة وهو لا
يدري اذا اوصاك واحد في الدعاء مثلا تقول انا ادعو لك - 00:10:04

ادعوا لك بكل صلاة ان كنت صالح لان الله ادع لنا الحديث على عباد الله الصالحين من فوائد الحديث ان من عباد الله من ليس بصالح
ابن القيم عباد الله الصالحين - 00:10:27

فمن هو من عباد الله من ليس بصادق هو من كان عبدا لله بالعبودية الكونية قدرية لا الشرعية كل الخلق عبيد لله عز وجل قال الله
تعالى ان كل من في السماوات والارض - 00:10:44

اذا اتي الرحمن عبدا لكن العبد الصالح هو الذي ولد بهذا الحديث من فوائد هذا الحديث ان اللفظ العام يشمل جميع افراده اللفظ العام
يشمل جميع الافراد دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:11:03

اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض مع ان الانسان حينما يدعو بهذا قد لا يستحضر العموم لكن نقول
اللفظ موضوع للعموم فنأخذ من ذلك - 00:11:31

ان العموم يشمل جميع الافراد طيب ولهذا قال لو قال الانسان بيوي واقت يثبت بوقف لكل البيوت نعم لان اللفظ الان يشمل جميع الافراد ولكن اللفظ العام يجوز للمتكلم به - [00:11:50](#)

ان نريد بعظ الافضل يجوز ان يريده بعض الاطفال مثل قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه من القائل واحد فالمراد بالناس هنا الجنس لا العموم - [00:12:15](#)

ان الناس قد جمعوا لكم. من ؟ الناس ابو سفيان ومن معه فهنا اراد الله عز وجل بهذا العموم شيء خاص وهذا ما يعبر عنه اصول اهل اصول الفقه في العام - [00:12:35](#)

الذى اريد بهم الخاص افهمتم واضح طيب اذا قال الانسان بيوي ثم قال اردت من بيوي ثلاثة وهن ثلاثة فايت يقبل او لا يقبل ها يقبل لانه يجوز ان يريده المتكلم - [00:12:53](#)

باللفظ العام بعظ افراده ويسمى العام الذي اريد به الخصوص طيب قال نسائي طوالق وعنه اربعة يطلقني طيب اذا قال اردت الا ثلاثة يقبل صحيح لانه اراد بهذا الان الخصوص - [00:13:19](#)

فيصل لكن لو قال نساء الأربع طوالب ثم قال اردت الا ثلاثة يقول ولا لا؟ لا يقبل لان النص على العدد فلا يقبل الشاهد ان الاصل في العام انه يشمل - [00:13:42](#)

ايه جميع الاطفال. ولذلك لو جاد لك احد في لفظ عام وقال يخرج منه كذا وكذا فلك ان تطالعهم بالدليل لان الحجة معك فقلت طيب ما الدليل على ان هذا الفرج خرج من العموم - [00:14:00](#)

وعن الانسان عنده دليل من من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض طيب اذا دلت القرينة على ان المراد - [00:14:18](#)

المخصوص يعني مثلا قال اكرم الطلبة فيهم ناس مهملين لا يحضرن وفي ناس يحضرن بالابدان ولا يحضرن بالقلوب والرجل قال لخادمه اكرم الطلبة هل يكرم كل الطلبة ان ضمن اللفظ - [00:14:31](#)

نعم قلنا ان يقيموا كلهم تكرهم لكن اذا نظرنا للمعنى وانه اراد اكرام من هو مجتهد نحمل اللفظ على الخاص بالقرينة ومن فوائد هذا الحديث الاقراض لله عز وجل بالتوحيد - [00:14:53](#)

الاقرار باللسان المطابق للقلب اشهد ان لا الله الا الله ومنها ان التعبير باشهد يدل على كمال اليقين لان الاصل في الشهادة ما شوهد فاذا كم من اليقين عبر عنه - [00:15:18](#)

بالشهادة ومن فوائد الحديث انه لا الله حق الا الله عز وجل وجميع الالهة باباطلة قال الله عز وجل ان هي الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:15:39](#)

اسمع - [00:15:58](#)